علاقة التفكير الشمولي بالاسلـوب المعرفـي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة

ا.د. كاظم محسن كويطع الكعبي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
Kadham-aladele@yahoo.com

المستخلص:
هدف البحث الحالي التعرف على علاقة التفكير الشمولي بالاسلـوب المعرفـي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة، وماهي العلاقة بينهما، ولغرض التحقق من ذلك قام الباحث بتبني اختبار التفكير الشمولي والمكون من (٣٦) فقرة وكذلك تبني مقياس الاسلـوب المعرفـي (الاستيعابي – الاستقبالي) والمكون من (٣٠) فقرة، وتم حساب الخصائص السايكومترية لعينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة من الجامعة الذين اختيروا بطريقة العشوائية.
وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائياً، توصل الباحث الى النتائج الآتية:
١. انّ التفكير الشمولي متاصل في النشاطات الاساسية للعمليات المعرفية لدى الفرد، وهما يمثلان المعالجات الواعية.
٢. ان طلبة الجامعة بصورة عامة، يتمتعون باسلوب معرفي(الاستيعابي – الاستقبالي) سواء كان ذلك عند الذكور ام الاناث،او عند التخصص العلمي او الانساني اذ ظهر ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل ان طلبة العينة يستعملون عمليات العمليات المعرفية في عملية تعلمهم وتحقيق النجاح على المستوى المعرفي.
٣. وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير الشمولي و الاسلـوب المعرفـي (الاستيعابي – الاستقبالي) لعينة البحث ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - انساني). وبناءً على نتائج البحث الحالي تم التوصل الى بعض التوصيات والمقترحات المستقبلية.
المصطلحات المفتاحية الرئيسية للبحث: التفكير الشمولي، الاسلـوب المعرفـي (الاستيعابي – الاستقبالي)، طلبة الجامعة

The relationship of Global Thinking with the Cognitive Style (Perceptive - Receptive) among university students

Professor. Dr. Kadhum Muhsin Ghuwaitea Al-Ka'by
Mustansiriyah University - College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:
The aim of the current research is to identify the relationship of holistic thinking to the cognitive style (absorptive - receptive) among university students, and what is the relationship between them. From (30) paragraphs, the psychometric characteristics of the research sample (400) male and female students from the university who were chosen randomly were calculated.
After collecting the information and processing it statistically, the researcher reached the following results:
1 .Holistic thinking is inherent in the basic activities of the cognitive processes of the individual, and they represent conscious processes.
2 .University students, in general, enjoy a cognitive method (absorptive - receptive), whether it is for males or females, or for scientific or human specialization, as it appears that the arithmetic mean of the sample scores is greater than the hypothetical average of the scale, which indicates that the sample students use the processes of Cognitive processes in their learning process and achieving success at the cognitive level.
3 .There is a positive significant correlation between holistic thinking and the cognitive style (absorptive - receptive) for the research sample and for both sexes (males - females) and specialization (scientific - human). Based on the results of the current research, some recommendations and future proposals were reached.
Keywords the terminology for research; Global Thinking, Cognitive Style (Perceptive - Receptive), university students

مشكلة البحث:

بعض الاحيان يفشل الفرد في معظم ميادين الحياة قد يرجع السبب الى ضعف استعمال قدراته العقلية والمعرفية واساليبها المعبرة عن تلك القدرات، لذلك بينت دراسة بيري واخرين (Bierea,et.al) ان تحصيل الطلبة من ذوي البعد الاستيعابي كان اقل واضعف من تحصيل الطلبة من ذوي البعد الاستقبالي (Cray and Knief، 1975، p.62) ، كما ان الاشخاص الاستيعابيين يقدمون حلولا لمشكلاتهم قد تكون مخطئة او صائبة لانهم لا يعرفون العملية التي اوصلتهم الى تلك الحلول، فضلا عن عجزهم عن تقديم شرح لفظي واف لها. (عبد الله واخرون، ٢٠٠٥، ص٢٤٤)، وكذلك نجد ان الاشخاص وان كانوا يتباينون في قدراتهم على تحديد ابعاد المشكلة ودرجة وضع الحلول المطلوبة لها نتيجة لتباين درجات معرفتهم لها ووضوح ابعادها وحجم المعلومات ذات العلاقة بموضوع القرار (الشبيبي، ١٩٨٣، ص١٦٥)، فان الاشخاص الاستيعابيين قد يتخذون قرارات خاطئة لا تعالج المشكلة المطروحة ولا تقدم بدائل مناسبة وحلولا لها لاختلاف انماط تفكيرهم وقدراتهم في تفسير البيانات والمعلومات المقدمة لهم وتبني نمط ادراكي واحد قد يعوق من تحقيق اهدافهم وطموحاتهم المستقبلية (المشهداني، ١٩٨٩، ص ٣٣٦).

وطلبة اليوم ليسوا بحاجة الى حشو عقولهم عن طريق تلقينهم المعارف بقدر ما هم بحاجة الى اكسابهم طرائق التفكير عبر عمليات التعليم والتعلّم، وهكذا نجد ان المشكلات التي تواجه طلبة اليوم تؤدي الى خفض قدرات الطلبة على التعلّم والتطور مما يؤثر سلب على العمليات المعرفية والتفكير لدى الطلبة مما يدعونا للتوجه نحو علم النفس المعرفي والتفكير مما يساعد على التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة في العملية التعليمية (Feldman, 2001, p.15).

كما ويؤكد "ستيرنبرك" (١٩٨٥) ان لكل فرد اسلوبا معينا من التفكير، ولاسيما التفكير الشمولي الذي هو قدرة الفرد على التعامل مع القضايا الكبرى، اذ يتجنبون التفاصيل ويميلون نحو المفاهيم المجردة ويركزون على الصورة العامة Sternberg)، 1985, P.20)، وعليه فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالاجابة عن السؤال الاتي: ما علاقة التفكير الشمولي بالاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) الارتباطية لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث:

يلعب التفكير الشمولي دورا حيويا ومهما في نجاح الافراد وتقدمهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها لان اداءاتهم في المهمات الاكاديمية التعليمية والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية في اثناء الدراسة وبعد انهائها (كالعلاقات مع الاخرين ومتطلبات العمل) وهي نتاجات تفكيرهم وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم او اخفاقهم، وعليه فان فرص الافراد في النجاح تتقلص اذا لم يوفر المعلمون الخبرات المناسبة لتعليم الطلبة وتدريبهم على تنفيذ عمليات ومهارات التفكير اللازمة للمهمات الاكاديمية والمهمات العامة خارج المؤسسات التعليمية (جروان، ١٩٩٩، ص١٥)، وفي دراسة توصلت دراسة "ابراهام" Abraham عام (١٩٦٤)الى نتيجة مؤداها ان ذوي التفكير الشمولي افضل في الدروس الاستقرائية من الدروس التي تتطلب الاستدلال (علي، ١٩٩٤، ص١٣٠).

وان الطلبة المتاملين والمستقلين عن المجال الادراكي يشتركون في ان لديهم تفكيرا شموليا في معالجة الامور لذا فان التفكير الشمولي يتطلب عادة المرونة واطالة الوقت للنظر في اختبار الفرضيات المطروحة والاسلوب المعرفي المناسب للوصول الى الحل الاكثر قبولا وصحة من اجل تجاوز المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية،وان لكل فرد وان كانت له منظومة من العمليات المعرفية التي تعد بمثابة انشطة او وظائف للمخ، فان لكل عملية معرفية اسلوبا معرفيا خاصا بها يقع على خط متصل بوصفه اسلوب الاستجابة الذي يتصف به سلوك الشخص في تناوله للعمليات المعرفية (داود،١٩٨٤، ص١٢)، وان الاساليب المعرفية تعد من المفاهيم المرتبطة بكل العمليات العقلية او ببعضها، وهي في الوقت نفسه مصدر للفروق الفردية بين الافراد، فهي تصف وتحدد الطريقة التي تتم بها تلك العمليات، كما تساعد هذه العمليات على التنبؤ بنوع الاسلوب الذي يتبعه الافراد في مواجهة مواقف الحياة المتشابهة (Guilford, 1980, p.716)، اذ يكفي ان نحدد اساليبهم المعرفية لكي نتمكن من معرفة سماتهم وخصائصهم الشخصية،وان العديد من الدراسات والبحوث العلمية اوضحت وجود علاقة بين الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) وعدد من المتغيرات النفسية، فقد اشارت دراسة (ماكيني وكين عام ١٩٧٣) الى ان الفرد الاستيعابي يتجاهل وبصورة سهلة جدا التفاصيل المرتبطة بالموضوع، اما الفرد الاستقبالي فهو شديد الانتباه الى التفاصيل، ففي موقع الادارة مثلا نجد ان الفرد الاستيعابي سوف يكون اكثر نجاحا في ادوار التسوق والاعلان، اما الفرد الاستقبالي سوف يكون اكثر نجاحا في مهمات تدقيق الحسابات مثلا (McKenney & Keen، 1973، p.81)

كما اكدت دراسة برونر وجورج عام (١٩٥٦) ان الافراد من ذوي البعد الاستقبالي يفضلون اللغة المنطوقة ويميلون الى الاعمال المبرمجة وذات النهاية المغلقة، وانهم انطوائيون وهادئون ويعتمدون على المثيرات الداخلية، اما الافراد ذوي البعد الاستيعابي فانهم يفضلون العرض البصري والاعمال ذات النهايات المفتوحة، وهم اشخاص اجتماعيون يعتمدون على المثيرات الخارجية. (Bruner & George، 1956، p.81)

ووجدت دراسة Kagan & et.al، (1963)، ان اجابات الافراد الاستقباليين على الاسئلة المطروحة كانت تاملية، اما الافراد الاستيعابيون فكانت اجاباتهم تلقائية وسريعة لاول حل يطرا في عقولهم، (Robinson & Cray، 1974,p34) كما بينت دراسة (عبد الله واخرون، ٢٠٠٤) ان هناك علاقة بين الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) والاختبارات والمقاييس المستعملة لقياس وتقييم تحصيل التلاميذ وسلوكهم التعليمي، كما وجد ان تحصيل الطلبة الاستيعابيين قد ارتفع في الاختبارات الموضوعية، في حين ارتفع تحصيل الطلبة الاستقباليين في الاختبارات المقالية والانشائية التي تتطلب من التلميذ التاليف والاسهاب في الشرح(عبد الله واخرون، ٢٠٠٤، ص٢٩)،

ووجدت دراسة بريج وكاثانس (Brigg & Kathannce, 1957) ان الافراد الاستقباليين يميلون الى المهن التي تتطلب انتاجا وتخطيطا وسيطرة واشرافا، في حين ان الافراد الاستيعابيين يميلون الى الاعلان وعلم المكتبات (Brigg & Kathannce, 1957، p.55) .

وان طبيعة الافراد الاستقباليين وان كانت تتصف بالانتباه والتركيز ويكون تفكيرهم عموديا تسلسليا، وجهودهم موجهة ومنظمة ويتحكمون بتفكيرهم الذي يكون منظما متسلسلا وشعوريا، وانهم يميلون الى العمل بطريقة منظمة وعلى وفق خطة معينة اذ يحللون المشكلة بطريقة تمكنهم من الوصول الى الحل (الكناني واحمد، ١٩٩٨، ص٤٦٧)، وان التفكير لا ياتي فجاة من دون مقدمات، علينا ان ندرك ان التفكير يزرع وينمى ويربى ويعلم، ولا بد من رعاية الفرد المتعلم واكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل في ذاته، وتقودهُ الى البحث عن معلومات اخرى ابعد واعمق (Sadler,2000، p.1).

ومن خلال ما تقدم يمكن للباحث ايجاد اهمية البحث الحالي من التالي:

١. ان تعرّف طبيعة التفكير الشمولي الذي يتصف به بعض الطلبة سيساعد على تجاوز الفروق الفردية فيما بينهم بشكل خاص ومع مجتمعهم بشكل عام.

٢. انه يعّد من اهم انواع التفكير اذ يسهم في ادراك الفرد بشكل مختلف للمشكلات ومواجهة مواقف الحياة وحل المشكلات التي تعترض مسيرة حياته.

٣. ان دراسة الاسلوب المعرفي (الاستيعابي - الاستقبالي) تعد مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث العلمية التي تمت في ميدان الاساليب المعرفية والتي تعد من البحوث المعاصرة في زمن الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية٠

٤. ان التعرف على طبيعة الاسلوب المعرفي الذي يتصف به البعض من الافراد من ذوي البعد الاستيعابي وبعض الافراد من ذوي البعد الاستقبالي سيسهم في معالجة الفروق الفردية بين الافراد والتي تعد من الظواهر النفسية المهمة سواء كان في المجالات النفسية والتربوية والمهنية والاجتماعية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف:

١. التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة.

٢. الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة.

٣. العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي والاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة.

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي والاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني).

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية حسب متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني)، وللدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٢- ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

اولا: التفكير الشمولي (Global Thinking) وقد عرفه كل من:

١- ميدن روز (1991)Medin &Ross بانّه:

" قدرة اساسها التنظيم يزود بها الفرد بطريقة تساعده في ان يرتب ويهيا المعلومات اللازمة لحل المشكلات التي تواجهه" (Medin, & Ross، 1997: 20) .

٢- ستيرنبرك (1993) Sternberg:

" قدرة معرفية تركز على ادراك الموقف بشكل عام والتعامل مع العموميات من دون البحث عن التفصيلات والجزئيات " (Sternberg، 1993:120).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف ستيرنبرج (Sternberg,1993) تعريفا نظريا للتفكير الشمولي فضلا عن اعتماد نظريته اطارا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على فقرات اختبار التفكير الشمولي المستعمل في البحث الحالي.

ثانيا: الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)(Cognitive Style (Perceptive - Receptive

وعرفه كل من

١ - ماكيني (McKenney) 1972

التركيز على التفصيلات في المعلومة دون التعرف على علاقتها مع بعضها البعض، ومن ثم تكوين افكار خاصة محددة للموقف من اجل تجنب الافكار والمعلومات السابقة1972 ،(McKenney٠ p.74)

٢- ماكيني وكين (McKenney & Keen) 1974

بانه طريقة في التفكير وحل المشكلات، اذ تتمثل في بعدين:

البعد الاول: استيعابي يركز على تكوين فكرة عامة وموسعة تعبر عن العلاقة بين المثيرات بالاعتماد على عمومية تلك المعلومات.

البعد الثاني: استقبالي يركز على فكرة محددة تعبر عن العلاقة بين المثيرات بالاعتماد على التفصيلات عن تلك المعلومات(McKenney & Keen، 1974، p.80)

وبما ان الباحث اعتمد نظرية ماكيني وكين فسوف يتبنى التعريف النظري لهذين المنظرين.

اما التعريف الاجرائي للاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستعمل في البحث الحالي.

الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل عرضا لاهم النظريات التي فسرت التفكير الشمولي والنظريات التي فسرت الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) وكما ياتي:

اولا: النظريات التي فسرت التفكير الشمولي:

١- نظرية برونر Bruner Theory،1966:

يشير "برونر" وهو احد علماء النفس المعرفيين الذين ركزوا على فرضية الاعتمّاد على البيئة في التعلّم، وعلى الخبرات الموجهة، كمدخل لتنمية التفكير الشمولي وتطويره. واكثر ما ركز عليه "برونر" في نظريته في التعلّم المعرفي هو البناء الذي يستقبل فيه الفرد الخبرة، وقد اطلق عليه مفهوم التمّثيلات المعرفية (Cognitive Representations)، وينظر "برونر" الى التمّثيلات على انها الطرائق التي يتمّثل فيها الطفل الخبرة التي يواجهها، والطريقة التي يخزن بها المعرفة التي يتفاعل معها، لذلك يعُد التمّثيل المعرفي، هو البناء الذي يمثل وحدة نمو الفرد في مجال خبرة ما، وتقاس خبرة الفرد ومعارفه بما لديه من تمّثيلات معرفية، ويفترض "برونر" ان الافراد يختلفون في تمّثيلاتهم، وان البيئة هي العامل الرئيس الذي يقف وراء هذه الاختلافات، اذ ان عوامل البيئة من وجهة نظره هي التي تجعل بعض الافراد يطورون تمّثيلات عملية وحركية، ان هدف النمو المعرفي عنده هو التكامل للوصول الى تحقيق مستويات تمّثيلات رمزية التي تعد الدراسة الحقيقية للتفكير وان الفرد لا يصل الى هذه الدراسة الا بعد تعلّم اللغة التي تعُدّ مفتاح النمو المعرفي، فمن خلالها يستطيع الفرد، ان يفهم تصورات الاخرين للعالم الخارجي، وان ينقل تصوراته اليهم، ومن خلال اللغة يستطيع ايضا ان يجعل البيئة اكثر انتظاما. وتبدا اهمية اللغة في انها تتوسط الحوادث التي تقع في العالم الخارجي وتربط بينها وكلما اصبح الفرد اكبر سنا، بدا اكثر قدرة على استعمال اللغة كوسيط، وهذا يعني ان فهم طبيعة النمو المعرفي يستلزم تحليلا لطبيعة اللغة، وللوظائف التي تقوم بها في هذا النمو. كما ويرى اهمية تعلّم المفاهيم الشاملة الاساسية بدلا من تعلّم اجزاء من الحقائق او المفاهيم غير المتصلة لان مايدوم على مر الزمن الفكرة العامة والملامح الاساسية في الخبرة، اما المعلومات التفصيلية فتتحلل مع الزمن ويتمّ نسيانها(ابو جادو، ٢٠٠٠، ص١٢٥).

وراى "برونر" Bruner ان على المعلمين والمدرسين ان يطوروا ويعملوا على تنمية القدرات الفكرية الكلية لدى الطلبة وذلك لانها احدى الوسائل المهمة في نجاح الفرد في الاتصال الاجتمّاعي والتوافق مع الاخرين وتخطي العقبات ويعرف "برونر" Bruner التفكير الشمولي " بانه قدرة يمتلكها الفرد تساعده على تخطي المشكلات وحلها والنظر اليها بصورة شاملة" (Bruner, 1992, p. 6).

ويؤكد "برونر" Bruner ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يميلون الى النظر الى المشكلات كلا واحدا ويعتمّدون العموميات ولايلجؤون الى الجزئيات وان الافراد ذوي التفكير الشمولي يتعاملون مع المجردات ويغلب عليهم الادراك الشمولي ونجد انهم يميلون الى الخيال في افكارهم وكذلك فانهم يستطيعون التعامل مع المواقف الغامضة وغير المالوفة وحتى الغريبة وغير الواقعية ويميل الفرد ذو التفكير الشمولي الى التركيز على الصورة الكلية ولايضيع في التفاصيل ((Bruner, 1992, p.99) كما ويعتقد ان للثقافة اثرا في نمو القدرات العقلية العليا لدى الفرد اذ وجدت الابحاث ان الطلبة القادمين من ثقافات دنيا يعُدّون ان اصلاح اخطائهم من الاشخاص الاخرين كالمدرسين مثلا تعد نوعا من العقاب على حين اظهر الطلبة الذين يتصفون بالتفكير الشمولي القابلية على التاقلم مع البيئة الاجتمّاعية التي يعيشون فيها وتقبلهم للتعلّم والاصلاح وعدوّ ذلك عملية تغذية راجعة او توجيه.(بركات،٢٠٠٧، ص ٦).

٢- نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرك 1988:

Mental self – Government for Sternberg Theory

يرى "ستيرنبرك" (١٩٨٨) ان لكل فرد اسلوبا معينا من التفكير، ويعرف "اسلوب التفكير بانه الطريقة المفضلة في التفكير لدى الفرد، وهو ليس قدرة، بيد ان اسلوب التفكير يبين كيفية توظيف القدرات التي يمتلكها الفرد تجاه قضية ما" ويضيف "ستيرنبرك" ان الفرد يملك بروفيلات عدة من الاساليب، وقد اقترح في هذا السياق نظريته المسماة (التحكم العقلي الذاتي)، اذ يشبه الناس بالمدن والاقطار التي تحتاج الى تنظيم وضبط، وانّ الفكرة الرئيسة في هذه النظرية ان هناك عددا من الاشياء المتشابهة بين الفرد وتنظيم المجتمّع،اذ ان المجتمّع بحاجة الى تشريعات وقوانين لتنظيم سير اموره كما ان الحكومة تحتاج الى تحديد مصادر لتستجيب الى التغيرات التي تحدث في العالم، وكذا الحال بالنسبة الى الفرد الذي يحتاج الى تنظيم اموره، وبالتالي تقدير اولوياته كي يواكب التغيرات في التكنولوجيا الحديثة كما تفعل الحكومة(ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص٥٤).

وراى "ستيرنبرك" Sternberg ان التفكير الشمولي هو قدرة الافراد على التعامل مع القضايا الكبرى اذ يتجنبون التفاصيل ويميلون نحو المفاهيم المجردة ويركزون على الصورة العامة (Sternberg,1985, P.20).

ويورد "ستيرنبرك" ثلاثة عشر اسلوبا في التفكير ضمن خمسة مجالات، هي على النحو الاتي:

اولا: وظائف حكومة الذات العقلية، وهي:

١- الوظيفة التشريعية: يفضل هؤلاء الافراد تقرير ماسيفعلون بانفسهم، والطريقة التي يمكن القيام بها، ويقومون بخلق قوانينهم الخاصة بهم، كما يميلون الى الاستمّتاع بتخليق وصوغ وتخطيط الحلول للمسائل التي يقومون بحلها، ولايميلون الى المسائل التي وجدت حلا من قبل.

٢- الوظيفة التنفذية: ينزع الافراد المتصفون بهذا الاسلوب الى تنفيذ الخطط والتعليمات والخضوع الى القوانين، ويفضلون المشكلات والقضايا المعدة سلفا، ويميلون الى تقليد الحلول السابقة التي تمّ التوصل لها من قبل الاخرين.

٣- الوظيفة القضائية: وعلى وفق هذا النمط يستمّتع الافراد بتقديم القوانين والقواعد والاجراءات (ابو جادو، ونوفل، ٢٠٠٧، ص٩).

ثانيا: اشكال السلطة في حكومة الذات العقلية:

يتفرع عن هذا المجال اربعة اشكال من السلطة في نظرية حكومة الذات العقلية، وهي:

١- **الاسلوب الملكي:** الاشخاص ذوي هذا التوجه يميلون الى الاستقلال، والاندفاع الداخلي، وينهمكون في انجاز ماهم بصدد عمله.

٢- **الاسلوب الهرمي:** يشير مفهوم الهرمية الى ان ثمة شيئا يميل نحو الترتيب والاولوية، على وفق هذا الاسلوب يميل الافراد الى تحديد الاولويات حسب الحاجة، اذ لا يمكنهم تحقيق الحاجات دفعة واحدة.

٣- **اسلوب الاقلية:** يشبه الشخص الهرمي من حيث انه يميل الى اداء اكثر من عمل في الوقت نفسه، اذ ان الشخص يكون مدفوعا بجملة اهداف عدة التي يعتقد انها متساوية الاهمية بالنسبة اليه.

٤- **الاسلوب الفوضوي:** يميل الافراد في هذا الاسلوب الى الاستناد الى مداخل عشوائية (Random) في مواجهة المشكلات التي تعترضهم، اذ يرفضون الانظمة لا سيما الصارمة منها، ويبدون مقاومة للنظام الذي يقيد حركتهم، ومن المحتمّل انهم يواجهون مشكلة مع الانظمة المدرسية.

ثالثا: مدى السلطة:

ويتضمن هذا المجال اسلوبين وهما:

١- **الاسلوب الداخلي:** يتوجه هؤلاء الافراد الى العمل بشكل منطوي، وفردي، ومنعزل، ويكون توجههم الاجتمّاعي قليلا، ويهتمّون بتطبيق ذكائهم على المهمة التي هم بصدد انجازها.

٢- **الاسلوب الخارجي:** يميلون الى التوجه نحو الاخرين، والعمل معهم ما امكن ذلك، ويتمّيزون ايضا بالانبساطية بعكس الافراد ذوي الاسلوب الداخلي.

رابعا: النزعة الى السلطة

ويتضمن هذا المجال اسلوبين، هما:

١- **الاسلوب التحرري(الليبرالي):** يميل الافراد في هذا الاسلوب الى التفكير فيما وراء القواعد والقوانين الموجودة، ويسعون الى التغيير في مسعى لطرح افكار جديدة على الجمهور.

٢- **الاسلوب المحافظ(التقليدي):** يتسم هؤلاء الافراد بالتمّسك بالقواعد والقوانين المتعارف عليها والموجودة اصلا ويرغبون في تجريب المواقف الغامضة، اذ يميلون الى محاكاة انمذجة معروفة بالنسبة اليهم.

خامسا: مستويات السلطة

يتضمن هذا المجال اسلوبين هما:

١- **الاسلوب المحلي:** يميل الافراد ذو التوجه المحلي الى ادراك التفاصيل، ويحبون التعامل مع المشكلات المجردة، وبالتالي فان نمط السيطرة الدماغية يكون فعالا.

٢- **الاسلوب الشمولي او العالمي:** الافراد ذو التفكير الشمولي عكس الافراد ذو التفكير المحلي، اذ يفضل هؤلاء الافراد التعامل مع المشكلات المجردة نسبيا، ولا يحبون التفاصيل، اذ انهم يميلون الى الادراك الكلي، فيدركون الكل اولا ثم الجزء، وبالتالي تكون سيطرتهم على الجانب الايمن للدماغ.

ان الاسلوب الشمولي والذي هو احد وظائف الجانب الايمن للدماغ، والاسلوب المحلي والذي هو احد وظائف الجانب الايسر للدماغ يمكن ان يكملا بعضهما بعضا، وعندئذ يحدث التكامل في اسلوب تفكير الفرد، ويصبح ذا تفكير شمولي(ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص ٥٧).

ويرى "ستيرنبرك" ان اساس عمليات التفكير هو التفكير الشمولي. لذلك نجد ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يتعاملون مع الحياة بصورة شاملة وانهم يمتلكون القدرة على تحمل مواقف الحياة ذي الطبيعة المتناقضة والفرد ذو التفكير الشمولي يؤجل اصدار الاحكام في تعامله مع المواقف ويكثر من انتاج الافكار وغالبا مايكون بنفسية مرتاحة ولا يتردد في اتخاذ القرارات والاحكام (فتحي، ٢٠٠٢، ص١٥١)، ويكون صاحب التفكير الشمولي من وجهة نظر "ستيرنبرك" Sternberg اقدر على النجاح اذ يمتلك القدرة الكافية على التعلّم والفهم وحل المشكلات (برنهارت، ٢٠٠٧، ص٥).

ثانيا: النظريات التي فسرت الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)

١- نظرية كيلفورد Guilford)،(1980 :

ان العديد من علماء النفس المعرفي وان كانوا يتوقعون احراز تقدمٍ مطردٍ في مجال الذكاء والقدرات العقلية من خلال الاعتماد على نظرية كيلفورد بوصفها مجموعة من الوظائف لتجهيز ومعالجة المعلومات على اختلاف الصيغ التي تناولتها تلك المعلومات (Raw, 2001, p.165)، فان مسالة التحكم والتوجيه في الاساليب المعرفية قد قربها من نظرية او نموذج كيلفورد في الوظائف العقلية، كما ان الاساليب المعرفية تعد من المفاهيم المرتبطة بكل العمليات العقلية او ببعضها، وهي في الوقت نفسه كما بين كيلفورد تعد مصدرا" اساسيا" للفروق الفردية بين الاشخاص حيث تصف الطريقة التي تتم بها تلك العمليات، وتساعد على التنبؤ بنوع الاسلوب الذي ينبغي على الاشخاص مواجهته بمواقف الحياة المتشابهة. (Guilford, 1980, p. 71).

كذلك فقد اشار كيلفورد الى ان الاساليب المعرفية تعد وظائف موجهة للسلوك الانساني تتمثل بعدد من القدرات المعرفية او الضوابط المعرفية، كما عدها سمات تعبر عن بعض مكونات الشخصية الانفعالية والاجتماعية والعقلية (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢٨٦)، وعدها كيلفورد ايضا اشكالا تفضيلية او استراتيجيات معرفية في تناول المعلومات من الفرد سواء كان في نموذجه النظري ام في الدراسات التطبيقية التي قام بها. (الفرماوي، ١٩٩٤، ص ٦١).

ولما كانت الاساليب المعرفية تعد اشكالا (Forms) للنشاط المعرفي في تفسير الفروق الفردية بين الافراد للكثير من المتغيرات المعرفية والوجدانية، فانها تعبر عن الطرائق الاكثر تفضيلا لدى الفرد من اجل ممارسة انشطته المعرفية كالتفكير والتخيل والطرائق التي يتناول بها حل مشكلاته واتخاذ قراراته (Royce, 1973, p.120).

ان كيلفورد وان كان قد قدم تصورا نظريا عن طبيعة هذه الاساليب، وصلتها بانموذجه (بنية العقل) حيث عد الاساليب المعرفية طرائق عقلية تعبر عن العمليات العقلية، فان كيلفورد قد عدها سمات عالية الرتبة تعبر عن الجوانب المزاجية للافراد، ولهذا فقد اطلق

عليها بالوظائف التنفيذية العقلية (Intellected Executive Functions)، اي انها وظائف اجرائية او تنفيذية تضبط التوظيف العقلي المعرفي للانسان (Guilford, 1980, p.720).

٢ - نظرية ماكيني وكين (McKenney & Keen)،(1973 :

لقد قدم كل من ماكيني (McKenney) استاذ ادارة الاعمال في كلية الاعمال التجارية بجامعة هارفارد (Harvard)، المتخصص في تدريس مادة انظمة ادارة المعلومات، وكين (Keen) الاستاذ المساعد في علم النفس التنظيمي والاداري في الكلية نفسها (McKenney & Keen, 1973, p.41) انموذجا (Model) قائما على اساس جمع المعلومات ومعالجتها باسلوب معرفي اسمياه الاسلوب المعرفي (الاستيعابي - الاستقبالي) وقد تكون هذا الاسلوب من قطبين هما:

١- الاستيعابي (Perceptive):

ويتمثل في ان بعض الاشخاص يستعملون المفاهيم ويركزون على العلاقات بين فقرات المعلومات، ويحاولون التعرف على العوامل المشتركة بغية تعميمها على مثيرات البيئة المحيطة.

٢- الاستقبالي (Receptive):

ويتمثل في ان بعض الاشخاص يركزون على تفاصيل المعلومات المعطاة ويحاولون تكوين فكرة خاصة، وذلك لانهم ينتقون المعطيات من الملاحظة المباشرة بصرف النظر عن العلاقة بينها (McKenney & Keen,1973, p. 90)

كذلك فقد اكدت هذه النظرية على ان هذا الاسلوب في طريقة جمع المعلومات وان كان يرتبط بحل المشكلات، وان كل من الاشخاص الاستقباليين والاشخاص الاستيعابيين لهما اسلوبهما الخاص في التفكير، ولهما اهداف خاصة في استعمال المفاهيم في المجال النفسي والاداري والطبي McKenney)،2002، p.12) .

كما وجد كل من ماكيني وكين (McKenney & Keen) في دراستهما ان(٧٥%) من افراد عينة البحث، يستعملون اسلوبا واحدا فقط في جمع المعلومات وحل المشكلات، وتوصلا الى ان الغالبية يطبقون اسلوبهم المفضل لحل المشكلات التي تواجههم حتى لو كانت المشكلة المعنية قابلة للحل وبوضوح باستعمال اسلوب مختلف ايضا، اما النسبة الباقية (٢٥%) فهم يفضلون اسلوبا واحدا، ولكنهم يظهرون مرونة اكبر، وذلك لان استعمال الاشخاص لاسلوب معرفي واحد في حل المشكلات قد يمنعهم من ادراك المواقف المتضمنة في حل المشكلات (Huffman, 1998, p.13).

واذا كانت نظرية (ماكيني وكين) قد قامت بدراسة استطلاعية تتالف من قائمة فيها(٤) اساليب تتعلق بالمجالات النفسية والادارية، وتضمنت (١٢) مجالا موزعة على (٤٠) فقرة، وذات (٦) بدائل على وفق طريقة ليكرت تتراوح بين (تشبهني تماما) الى (لا تشبهني اطلاقا)، فقد توصلت هذه الدراسة والدراسات التي تلتها الى وجود مجالين بارزين في البحوث المعرفية كان الاول يتعلق بادارة الانظمة الاسرية، بينما كان الثاني يتعلق بنظرية نماذج الادراك والتي ترتبط بنموذج اسلوب معالجة المعلومات والتي ترتبط بعملية اتخاذ القرارات، ولهذا فقد وصف العديد من الباحثين هذا النموذج بالقدرة على اتخاذ القرار للقدرات العقلية، كما تميز النظام الشخصي لهذه النظرية بمجالين، الاول تمثل بالنظام الجانبي النفسي ويتمثل بالمعرفة والافكار والدوافع والقابلية على التفكير المنطقي والثقة بالنفس وشعور الفرد باهميته والاعتماد على الاخرين وعلى البيئة المحيطة به، واسلوب الشخص في استهلاك الوقت والطاقة. اما مجال النظام الثاني فقد تمثل بالاداء للفرد (Prochaska-cue, 1988, p.113).

ولما كانت هذه النظرية قد اعتمدت على نموذج اسلوب جمع المعلومات وعلاقتها بمعالجة الاستيعاب والاستقبال حيث يقوم الدماغ بتنظيم البيانات المتناظرة في البيئة ومعالجتها من خلال تصنيفها وتنظيمها وتوصيفها على انها اما استيعابية او استقبالية، فان الاشخاص الذين يجمعون المعلومات بطريقة استيعابية يقومون بتصفية وتنقية المعلومات الى مصنفات تم تعلمها مسبقا، بينما الاشخاص الذين يجمعون المعلومات بطريقة استقبالية ياخذون المعلومات بشكل مادة خام وبادق صيغة ممكنة، فضلا عن ان الاسلوب المعرفي (الاستيعابي-الاستقبالي) وان كان شانه شان الاساليب الاخرى يتميز بتماثل السلوك والثبات عبر الزمن ودمج الخصائص المعرفية والاجتماعية للشخص ويمكن تعزيزه بالخبرة والتدريب (Prochaska-cue,1988,p.116)، فان الدراسات العلمية قد اشارت الى قدرة هذا الاسلوب في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وهذا ما اكده (Rettig, 1991) في نموذج صنع القرار العائلي حيث يسمح بامكانية تعديل القرار الفردي من خلال اضافة اساليب ادراك محددة، فالشخص المتخذ للقرار ينبغي ان يستوعب تفاصيل المعلومات ويعمل على تصنيفها ومن ثم تقويمها (Rettig & Schutlz, 1991, p.25)، في هذا الصدد فقد قدم (Harry H-Good،(1958 نموذجا بسيطا للانسان كمعالج معلومات بحيث يتكون من مستقبلات حساسة تلتقط الاشارات ومن ثم توصلها الى وحدة المعالجة (الدماغ) ونتيجة لهذه المعالجة تتكون مخرجات (ردود افعال) قد تكون فيزيائية او لفظية او كتابية.

واذا كانت بعض الدراسات قد اشارت الى ان استعمال البعد الاستيعابي من قبل بعض الاشخاص يؤدي الى محدودية استقبال المدخلات وانتاج المخرجات وتدهور شخصياتهم مما ينعكس ذلك على قدرتهم في اتخاذ القرار، فان استعمال البعد الاستقبالي سيساعد الافراد في اتخاذ القرارات الصائبة التي تتعلق بتجاربهم وخبراتهم السابقة والحالية (Newell & Simon, 1972,p.20)، لان صانع القرار سوف لا يعتمد على المعلومات الجاهزة والخبرات المتراكمة، فكرة الثبات التي يتبعها الانسان متخذ القرار من الممكن ان يكون لها تاثير سلبي من خلال تقليل اهمية الدلائل الجديدة، وعليه فان الانسان بحاجة دائمة الى تبني استراتيجيات حديثة لمعالجة البيانات وتقويمها لكي يتمكن من اتخاذ القرارات الصائبة (Fischoff & Beyth 1975, p. 16)،

وتساوقا مع نظرية ماكيني وكين، فقد اشار انموذج نيول – سايمون (Newell & Simon) او ما يسمى (بنظرية المعرفة) الى ان النشاطات التي يؤديها الانسان وان كانت لملا الفر وقات بين النظرة الداخلية وبين ما يستقبله من البيئة، فان هذا الانموذج يمثل احد اساليب حل المشكلات والذي يشير الى العملية التي يقوم بها الافراد من خلال تنظيم وتعديل المعلومات في عملية اتخاذ القرار، فالاسلوب المعرفي (الاستيعابي- الاستقبالي) يمثل احد نماذج اساليب المعرفة في مجال جمع المعلومات حيث يتمثل بالعمليات الاستيعابية والاستقبالية التي يقوم الدماغ عن طريقها بتنظيم المحفزات اللفظية والبصرية عند احد اطراف المجال، فالاشخاص

الاستيعابيون يركزون على العلاقات بين وحدات البيانات ويحاولون تعميم ما فيها على البيئة، بينما يركز الاشخاص الاستقباليون على التفاصيل ويحاولون اشتقاق معرفة معينة عن البيئة من البيانات المتوافرة Michael Bieber،2007 ،(p.252).

كما اشار انموذج (Rowe & Boulgarides, 1992)، ان صنع القرار وان كان عملية معرفية قائمة على اساس التركيب المعرفي للفرد وما يسمح به من الغموض والتي هي القابلية على النجاح في مواجهة المشكلة مع درجة عالية من عدم التاكد حيث تم التوصل خلال هذه الدراسة هو ما يسمح به الفرد من الغموض بدرجة عالية فهو بذلك يمتلك مهارات تفكير عالية وقوية وقادر على اتخاذ القرارات صائبة اما اذا كان يسمح للغموض بدرجة منخفضة فسيواجه صعوبة كبيرة في صنع قرارات مركبة (Rowe & Boulgrid, 2006, p.4) واكدت دراسة سكتمور (Skitmore) على كيفية معالجة الانسان للمعلومات والعناصر المؤثرة على تكوين المعرفة لديه وذلك من خلال الاحساس بالمعلومات وتمثيلها، لانها مفتاح لبناءات معرفية اكثر في عقل الانسان، فالمعرفة وان كانت نتيجة مشتقة من البيانات والمعلومات، فان معالجة المعلومات هي التي تسهل البناء المعرفي من خلال استقبال الاحداث ثم استعمال الذاكرة لاعطاء هذا الاستقبال معرفة افضل، كما ان هذه المعرفة تعتمد على عناصر بيئية مثل الثقافة والخبرة، وهذا بدوره ينعكس على الاختلاف في استقبال المعلومات وتقويمها وبالتالي فان الاختلاف في اساليب المعرفة ممكن ان يشير الى تحليل عالي او تحليل منخفض يسمح به الدماغ مما تؤدي الى اخطاء وانحرافات خطيرة وتنظيمية خاصة عندما تكون مهمة القرار معقده جدا، فالفرد عندما يؤدي قراءة تحت ظروف او اجواء تشمل درجة عالية من الشد والضغط الزمني، فان التقويم سيكون لهذا القرار متاثرا بالاخطاء والانحرافات ويعزى حينئذ الى محدودية الانسان في سعة المعرفة او الخزن ومعالجة المعلومـات. (Maqsood, 2000, p.297)

كما نجد ان دراسة كل من (Tennant,Douglas, Riding, Glass, Schemeck, 1988) وان كانت قد اشارت الى اهمية تطبيق برامج تنمية الادراك في مرحلة التعليم العالي لتنمية الاساليب المعرفية عامة والاسلوب الاستيعابي الاستقبالي خاصة، فقد اكدت على ان هناك بعض الاشخاص يبدون اختلافات في مراحل ادراكهم عند حل مشكلاتهم، في حين نجد ان هناك اشخاص متشابهون في حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات بشانها، وقد يرجع ذلك الى اختلافهم في صفات شخصياتهم واساليب تنظيم وترتيب معلوماتهم، فنماذج الادراك عند (Douglas, Riding, Glass) هي صفات ثابتة نسبيا كما ان نماذج التعلم والادراك ترتبط بعمليات نصف الدماغ الايسر والايمن (Riding, Glass & Douglas, 1993, p. 279) (Riding & Cheem, 1991, p.139).

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض الاجراءات المتبعة في البحث الحالي.

اولا: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من اجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، اذ يُعد المنهج الوصفي من اساليب البحث العلمي التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع (عوده واخرون، ١٩٩٢:ص ٢٨)

ثانيا: مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة (المستنصرية) للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) وللدراسات الصباحية من الكليات البالغ عددها (١٣) كلية من الاختصاصات العلمية والانسانية، قد بلغ المجموع الكلي للطلبة (٣٥٩٣٥) طالب وطالبة، بواقع (٧٣٨٨) ونسبة (٢١%) للاختصاصات العلمية، (٢٨٥٤٧) وبنسبة (٧٩%) للاختصاصات الانسانية، موزعين حسب الجنس الى (١٧٤٨٢) وبنسبة (٤٩%) من الذكور و(١٨٤٥٣) بنسبة (٥١%) من الاناث.

ثالثا-عينة البحث:

اختيرت عينة البحث باسلوب المعاينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي فقد تالفت عينة البحث من(٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع وتمثل نسبة (١,١١%)، البحث موزعين على(٤) كليات اختيرت بطريقة عشوائية من الجامعة المستنصرية - الدراسة الصباحية بواقع كليتين في التخصص العلمي ومثلها في التخصص الانساني، وكان تمثيل متغيري الجنس والتخصص متساويا، بواقع(٢٠٠) من الذكور و(٢٠٠) من الاناث، وبواقع (٢٠٠) طالب وطالبة من التخصصات الانسانية،(٢٠٠) طالب وطالبة من التخصصات العلمية.

رابعا: اداتا البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من توفر اداتين الاولى لقياس التفكير الشمولي والثانية لقياس الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة المستنصرية، لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالمتغيرين واستطاع الباحث ان يحصل عليها، وبذلك قام باعتماد اختباري التفكير الشمولي والاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) وكما هو موضح ادناه:

اولا: اختبار التفكير الشمولي:

تبنى الباحث اختبار التفكير الشمولي لـ(حمود، ٢٠٠٨) بصيغته النهائية والمكون من (٣٦) فقرة بثلاثة بدائل واحدة تقيس التفكير الشمولي والاثنتان الاخريان لا تقيس التفكير الشمولي واعطيت لهذه البدائل الدرجات عند التصحيح (صفر، ١، ٢) الملحق (١).

ثانيا: صلاحية الفقرات:

عُرضت فقرات الاختبار البالغ عددها (٣٦) فقرة على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية[١]، وقد كان اتفاق المحكمين على جميع الفقرات بنسبة (١٠٠%).

[١] ا.د.هيثم ضياء عبد .ا.د.قبيل كودي حسين. ا.د. سامي سوسة .ا.د. نمير حسن. ا.د.علي عودة الحلفي. ا.د.محمد سعود. ا.م.د.نبيل عبد الغفور .ا.د.كاظم كريدي العادلي.ا.د.رحيم عبدالله .ا.د.امال اسماعيل حسين

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

قام الباحث بتحليل الفقرات احصائيا بهدف تحديد معامل صعوبتها وقوتها التمييزية، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة التحليل الاحصائي، وتشير "انستازي" الى ان افضل حجم لعينة التحليل هو (٤٠٠) فردا لانها تعطي مجموعتين متطرفتين بافضل تمايز بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا والدنيا (Anastsi,1976:p,115)، وبعدها قام الباحث بتحليل اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائيا لايجاد الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار وكما ياتي:

١ القوة التميزية للفقرات:

ولغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب اتبعت الخطوات الاتية:

- قام الباحث بتصحيح كل استمارة واعطاء كل فقرة درجة.
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ترتيب الاستمارات الـ (٤٠٠) من اعلى درجة الى ادنى درجة.
- تحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات على المقياس نفسه والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، وبذلك فرزت مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Mehrens & Lehmany, 1984:p,192)

وباستخدام معادلة تمييز الفقرة ووجد انها تراوحت بين(٠,٣٦ - ٠,٦٩)درجة،وهذا يدل على ان جميع فقرات المقياس تتمييز بمعامل تمييز جيد وفق معيار ايبل (Ebel) الذي حدد(٠,١٩) درجة فاكثر كمعيار لقوة تمييز الفقرة (Ebel&Frisbile,2009: 299)، وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية جيدة.

٢ - معامل الصعوبة لفقرات الاختبار:

ان قيمة الصعوبة المقبول ينبغي ان تتراوح بين (٠,٢٠- ٠,٨٠)درجة (الظاهر، ٢٠٠٢: ١٢٩)، وقد تبيّن ان جميع فقرات معامل الصعوبة لها نسبة مقبولة وتتراوح نسبة معامل الصعوبة بين (٠,٣٦- ٠,٧٢)درجة.

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بوينت بايسيريال" بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الشمولي لانّ الفقرات ثنائية الدرجة، ومن خلال درجات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، تم حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية واتضح ان جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط معتدل على وفق معيار ايبل الذي حدد (٠,١٩) درجةفاكثر كمعيار لصدق الفقرة (Ebel&Frisbile2009:299)، وتراوحت درجات (معامل ارتباط بوينت باي سيريل) ما بين (٠,٣٢-٠,٥٧)درجة.

الخصائص السايكومترية لاختبار التفكير الشمولي:

لكي تكون اداة القياس النفسي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية وتعطينا وصفا كميا لتلك الظاهرة ينبغي انْ تتميز ببعض الخصائص القياسية، من اهمها الصدق والثبات وعلى النحو الاتي:

اولا:- الصدق:

قام الباحث بايجاد مؤشرات صدق الاختبار على النحو الاتي:

١ - الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين الذين وافقوا على صلاحياتها في قياس ما وضعت من اجله وكما مر ذكره في التحليل المنطقي لفقرات الاختبار.

٢. صدق البناء:

تحقق الباحث من ذلك في التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وكانت جميعها دالة احصائيا.

ثانيا:- الثبات:

يُعَد الثبات من الخصائص الاساسية التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات التربوية والنفسية،وفيها يتم احتساب درجات الفقرات جميعها بوصفه مقياسا قائما بذاته، ويعتمد طريقة الاتساق الداخلي على اتساق اداء الافراد من فقرة الى اخرى، وتقدم معادلة "الفا كرونباخ" تقديرات جيدة للثبات في مواقف مختلفة(فرج، ١٩٨٠: ٣٠٢)، وكالاتي:

ا- الثبات بطريقة (الفا كرونباخ)

اعتمد الباحث طريقة الاتساق الداخلي لكونها مناسبة لطبيعة اختبار التفكير الشمولي، وقام بحساب الثبات على عينة التحليل الاحصائي وبلغ معامل الثبات بمعادلة "الفا – كرونباخ" (٠,٨٧)درجة، ويُعَد معامل هذا ثبات عالي (Cronbach،298 ,1964:p).

ب - الثبات باستخدام معادلة كيودر ريتشارد (٢٠):

بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٣) مما يعد مؤشرا جيدا لثبات الاختبار.

ثانيا: مقياس الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي):

لقياس الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) تطلب وجود اداة تقيس هذا المتغير وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة،تبنى مقياس المتولي (٢٠٠٨) بصيغته النهائية، والذي تكون من (٣٠) موقفا حياتيا وكان لكل موقف خاصيتان متعاكستان بينهما سلم متدرج، ففي احد طرفي السلم المتدرج وصفت خاصية تدل على حالة الاستيعابي الشديد وفي الطرف الاخر وصفت خاصية تدل على حالة الاستقبالي الشديد، وبينهما مديات من (الاستيعابي- الاستقبالي) الملحق (٢).

صلاحية الفقرات:

عرضت فقرات المقياس البالغ عددها (٣٠) فقرة على مجموعة من الخبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية[٢]، وطلب منهم تحليل الفقرات منطقيا وتقدير مدى صلاحيتها للمتغير،و كان اتفاق المحكمين على جميع الفقرات بنسبة (١٠٠%)، مع اجراء التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات.

التحليل الاحصائي الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي):

استعمل الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من تمييز فقرات المقياس.

القوة التميزية للفقرات:

تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة ولغرض الابقاء على الفقرات المميزة،اجري تحليل الفقرات باستعمال الاتي:

اسلوب المجموعتين الطرفيتين:

ومن خلال اجراء هذا الاسلوب الاحصائي ظهرت ان جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجةعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استخرج الباحث العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية(٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٨) ولجميع الفقرات، وقد عُد المقياس صادقا بنائيا وفق هذا المؤشر

الخصائص السيكومترية:

اولا: - الصدق:

استخرج الباحث للمقياس الحالي مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وفيما ياتي توضيح لكل منهما:

١-الصدق الظاهري:

عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد اكدوا صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس ما وضعت من اجل قياسه وبنسبة اتفاق (١٠٠%).

٢- صدق البناء Construct Validity:

تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات التي تاكد منها الباحث انفا في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانيا: الثبات

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

ا- طريقة الاختبار-اعادة الاختبار:

تم حساب العلاقة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) واشارت نتائج معامل الارتباط للمقياس بلغ (0.87) وعند مقارنتها بقيمة المعيار المطلق من خلال تربيع معامل الارتباط الذي بلغ (0.70) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

ب - معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد بعد مقارنتها بالدراسات السابقة وكما يرى الخبراء والمتخصصون في القياس.

الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بيانات البحث استعمل الباحث الوسائل من خلال الحقيبة الاحصائية (SPSS) لتحليل البيانات.

الفصل الرابع

عرض الباحث النتائج التي توصل اليها البحث وتفسيرها ومناقشتها فضلا عن عرض لاهم الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات التي تم التوصل اليها في ضوء النتائج وكالاتي:

الهدف الاول: التعرف على التفكير الشمولي طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف طبق اختبار التفكير الشمولي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم استخراج المتوسط الحسابي (٢٢,٣٤) وكان المتوسط الفرضي (١٢) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٦,٥٤) في حين ان بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٢,٣١) درجة وهي ذات دلالة احصائية مقارنة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة لصالح العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذه النتيجة تشير الى ان طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير الشمولي بشكل عام والجدول(١) يوضح ذلك:

[٢] ا.د.هيثم ضياء عبد .ا.د.قبيل كودي حسين. ا.د. سامي سوسة .ا.د. نمير حسن. ا.د.علي عودة الحلفي. ا.د.محمد سعود. ا.م.د.نبيل عبد الغفور .ا.د.كاظم كريدي العادلي.ا.د.رحيم عبدالله .ا.د.امال اسماعيل

جدول (١)
الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي اختبار التفكير الشمولي

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
٤٠٠	٣٩٩	٢٢,٣٤	٦,٥٤	١٢	٣٢,٣١	١,٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير الى ان الطلبة الجامعيين هم ذوي تفكر شمولي هو نتيجة محصلة عامة لخبرات التعلم وكذلك التعلم التراكمي الذي يحصل لدى الفرد وذلك من خلال تقدم الفرد في التعلم والعمر وصولا الى التعلم الجامعي مما يزيد من قدرة الطالب الجامعي في هذا النوع من التفكير (Bourne, 1986, P.12) كذلك يؤكد ستيرنبرك ان التفكير الشمولي هو دينامي اي ان الانسان كلما تقدم بالعمر والمعرفة يجعل الانسان اقدر على توليد الافكار واستعمال التفكير الشمولي (Sternberg, 1997, P.240) لذلك نجد ان المعرفة المتوفرة لدى الافراد المتقدمين في العمر بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص.

الهدف الثاني: التعرف على الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، واشارت النتائج الى ان المتوسط الحسابي بلغ (١٤٢,٢١)درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٢٨)درجة اما المتوسط الفرض للمقياس فقط بلغ(١٢٠) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف على دلاله الفرق بين المتوسطين القيمة التائية المحسوبة (٣٩,٦٦)درجة هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يدل على ان افراد العينة يمتلكون الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)
الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
٤٠٠	٣٩٩	١٤٢,٢١	١١,٢٨	١٢٠	٣٩,٦٦	١,٩٦	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة كما بين ماكيني وكين (McKenney & Keen) ان الشخص كلما زاد تعلمه وارتقى كلما زادت قدرته في استقبال المعلومات التي تجعل بالضرورة منه اكثر استقلالية (McKenney & Keen, 1973, p.30)، وهذا مما جعل طلبة الجامعة يتصفون بالبعد الاستقبالي من هذا الاسلوب المعرفي، بمعنى ان الفرد كلما زاد تعلمه وارتقى كلما زادت قدرته في استقبال المعلومات التي تجعل بالضرورة منه اكثر استقلالية وبالتالي يمكن الاستفادة منها للتوصل الى فهم وادراك واقعه العلمي للوصول لمعرفة اوسع.

الهدف الثالث:التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي والاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لعينة البحث البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة جامعية وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٦٣) وهو معامل ارتباط جيد ودال احصائيا وعند مقارنته بالمعيار المطلق عن طريق تربيع قيمة معامل الارتباط (٠,٦٣) اذ بلغ معامل الارتباط(٠,٣٩٦٩) وهو معامل ارتباط جيد. (البياتي واثناسيوس،١٩٧٧، ص: ١٩٤) والجدول (٣) يوضح نوع واتجاه العلاقة المتغيرين.

جدول (٣)
العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)

العينة	عدد الافراد	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الكلية	٤٠٠	التفكير الشمولي	٢٢,٣٤	٦,٥٤	+٠,٦٣
		الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)	٢٣،١٦٢	١٢،١٨	

من الجدول اعلاه يتضح وجود علاقة طردية ايجابية جيدة بين التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى عينة البحث الكلية مما يعني كلما ارتفع مستوى التفكير الشمولي لدى الفرد كلما ارتفع اسلوبه المعرفي والعكس صحيح اي كلما انخفض التفكير الشمولي انخفض مستوى الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)، ويمكن عزو هذه النتيجة الى ان الافراد لديهم منظومة داخلية تنظم التعلم وترتبه،ولا يحدث التعلم بفعل عوامل خارجية تشكل السلوك،فالافراد يطورون فاعليتهم الذاتية ويبنونها من خلال الخبرات المختلفة التي يفكرون وينتبهون لها، فالعمليات الذهنية والاحداث البيئية يؤثر كل منهما في الاخر.

الهدف الرابع:التعرف على الفرق في العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(الذكور –الاناث) والتخصص (علمي – انساني).

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطات درجات التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)، تبعا لمتغيري (الجنس، التخصص) تم استعمال تحليل التباين الثنائي للتوصل الى نتائج ومن ملاحظة الجدولين (٤) و (٥) يتوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي)

الجنس	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	علمي	١٠٦	١٠٩,٩٥	١٤,٢١٤
	انساني	٩٤	١٠٩,٧٥	١٤,٨٢٤
	المجموع	٢٠٠	١٠٩,٨٧	١٤,٤١٧
انثى	علمي	١٠٠	١٠٩,٦٠	١٢,١٥٠
	انساني	١٠٠	١٠٤,٧٩	١٢,٣٣٤
	المجموع	٢٠٠	١٠٧,١٤	١٢,٤٤٧
المجموع	علمي	٢٠٠	١٠٩,٨١	١٣,٣٩٢
	انساني	٢٠٠	١٠٧,١١	١٣,٧٤٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٨,٦٢	١,٥٩٨

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطة المربعات	قيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الجنس	٦٨١,٧٠٤	١	٦٨١,٧٠٤	٣,٧٥١	غير دال
التخصص	٦٠٨,٢٧٣	١	٦٠٨,٢٧٣	٣,٣٤٧	غير دال
الجنس × التخصص	٥١٤,٩٠٧	٢	٥١٤,٩٠٧	٢,٨٣٣	غير دال
الخطا	٧١٩٧٣,٦٦٣	٣٩٦	١٨١,٧٥٢	-	-
الكلي مصحح	٤٧٩٢٦٦٨,٠٠٠	٤٠٠	-	-	-

ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (٤) و (٥) نستنتج التالي:

لا توجد فروق ذا دلالة احصائية في التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لعينة البحث بين مستويات متغير الجنس (ذكور – اناث) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣,٧٥١) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجتي حرية (١، ٣٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن ان يعود ذلك الى طبيعة البيئة الدراسية للطالب، والتي لها تاثير مباشر على ادراكهم للمعلومات والمعارف، وبذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لعينة البحث في مستويات متغير التخصص (علمي – انساني)، اذ بلغت القيمة الفائية المسحوبة (٣,٣٤٧) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجتي حرية (١، ٣٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)،ويؤكد ستيرنبرك (Sternberg) ان التفكير الشمولي هو دينامي اي ان الانسان كلما تقدم بالعمر والمعرفة يكون قادرا على التفكير الشمولي (Sternberg,1997,p.24) فضلا عن ذلك قدرة الافراد على التعامل مع القضايا الكبرى اذ يتجنبون التفاصيل ويميلون نحو المفاهيم المجردة، ويفسر الباحث هذه النتيجة على اساس ان الذكور والاناث ينحدرون من نفس المجتمع وهناك تشابه كبير في البيئة التعليمية التي يعيشون فيها،كما ظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص لكون القيمة الفائية المحسوبة (٢,٨٣٣) اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤)، اي لا يوجد اثر للتفاعل وفقا لمتغيري الجنس والتخصص.

الاستنتاجات:

١. انّ التفكير الشمولي متاصل في النشاطات الاساسية للعمليات المعرفية لدى الفرد، وهما يمثلان المعالجات الواعية.

٢. ان طلبة الجامعة بصورة عامة، يتمتعون باسلوب معرفي(الاستيعابي – الاستقبالي) سواء كان ذلك عند الذكور ام الاناث،او عند التخصص العلمي او الانساني اذ ظهر ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل ان طلبة العينة يستعملون عمليات العمليات المعرفية في عملية تعلمهم وتحقيق النجاح على المستوى المعرفي.

٣. وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير الشمولي و الاسلوب المعرفي (الاستيعابي – الاستقبالي) لعينة البحث ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - انساني).

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي يمكن للباحث وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات وكما ياتي: -

اولا: التوصيات: انطلاقا من النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بما ياتي:

١ – العمل على تطوير العملية التعليمية ومدها بالاساليب والوسائل الحديثة والتقنيات وتدريب الكوادر التعليمية التدريسية على معرفة انواع التفكير وطرائق التنمية لدى الطلبة.

٢ – العمل على تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلبة ومنها توليد الافكار لكي تكون هناك فرصة للطلبة لكي يكونوا اكثر ابداعا.

٣ - تنمية الاسلوب (الاستيعابي- الاستقبالي)من خلال تضمين المفردات الدراسية بما يتلاءم مع قدرات الطلبة العقلية.

ثانيا:المقترحات: يقترح الباحث ما ياتي:

١ - اجراء دراسة عن علاقة الاسلـوب المعرفـي (الاستيعابي – الاستقبالي) بمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (التفكير الابداعي، التفكير الناقد، القلق الامتحاني)

٢ - دراسة ارتباطية بين التفكير الشمولي ومتغيرات اخرى مثل (القلق الامتحاني، تطوير الذات، الاتصال الفكري)

٣ - اجراء دراسة تستهدف التعرف على تاثير اعادة البناء المعرفي في التفكير الشمولي.

مصادر البحث;

- ـ، ونوفل بكر علي،(٢٠٠٧): تعلمّ التفكير، ط١، الاردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- برنهارت، (٢٠٠٧): علم النفس في الحياة العلمية، ترجمة وجيه اسعد، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق.
- بو جادو، صالح محمد علي،(٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط١، دار الباز وردي العلمية، عمان.
- جروان، فتحي: (١٩٩٩)، الموهبة والتفوق والإبداع، عمان، الأردن، دار الكتاب الجامعي.
- داود، عزيز حنا (١٩٨٤): دراسات وقراءات نفسية وتربوية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الشبيبي، حميد، غراب كامل (١٩٨٣)، ((اراء في نظرية المعلومات))، ((المجلة العربية للادارة))، العدد (٤).
- عبد الله، محمد قاسم ومحمد ابو راسين (٢٠٠٥): الحدس، دار الفكر، الاردن.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان.
- علي،حمدي: (١٩٩٤)، الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، المنوفية، مصر، مكتبه الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى.
- عودة، أحمد سليمان، وفتحي حسن مكاوي، (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكناني، الاردن.
- فتحي عبد الرحمن، (٢٠٠٢): الابداع مفهومه، معاييره، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العملية الابداعية، ط١، دار الفكر، عمان، الاردن.
- فرج، صفوت: (١٩٨٠)، القياس النفسي، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- الفرماوي، حمد علي (١٩٩٤): الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم واحمد مبارك الكندري (١٩٩٨): سايكولوجية التعلم وانماط التعلم، ط٢، مكتبة الفلاح، دولة الامارات العربية المتحدة.
- المشهداني، احمد عبد القادر (١٩٨٩): اثر بعض العوامل الاستراتيجية على اتخاذ القرارات الرشيدة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- .Bruner, S. and George, A. (1956), Austin A Study of Thinking, New York, John Wiley and Sons.
- .McKenny, James L., & Peter G.W. Keen(1974). How Managers Mind's Work: Harvard Business, Review. PP79-90.
- .Rettig, K., & Schuttz, C.(1991). Cognitive Style Preferences and Financial Management Decision Styles. Financial Counseling and Planning, No(2)
- .Robinson, J. and Cary, J.(1974), Cognitive Styel as Variable in School Learning. Journal Education Psychology. Vol.(56).
- .Royce J.(1973), Multivariate Analysis and Psychological Theory. New York Academic Press.
- 127.Riding، R. J., Glass, A.& Douglas, F.(1993). Individual differences in thinking = Cognitive and neuropsychological perspectives. Special issues: Thinking. Educational Psychology,vol. 13(3&4).
- Bourne, E.L. etal: (1986), Cognitive processes, prentice- Hall- Inc, Englewod, Newgersy, Second edition.
- Brigg, I. and Kathannce, B. (1957), The Myers Briggs Type Ind. Cator, Educational Testing Service. New Jersey.

- Bruner, Jerome- a-: (1992), Gender and distance learning Technical, report No. 19, Newyork: Bank street college center for Technology in Education.
- Cray. J. and Knief. (1975), The Relationship Between Cognitive Styles School Achievement, J. of Expert. Educ. Vol. (43), No.(2).
- Feldman, M.: (2001), Social desirability and the forced- choice method. http://www.tsm.org.
- Fischoff & R. Beyth (1975): Organizational Behavior and Human Performance, 13=1.
- Gulford, J. P (1980): Cognitive Styles: What are They, Educ. and Psych Measurement, Vol. (40)
- Huffman, Lynn. PH.D. Proplem Solving(1998). Texas Tech University: Division of Outreach and Extended Studies. (Inc.). http://www.depts.ttu.edu/hs/rhim5200/index.him # 43
- Maqsood Tayyab (2000): Biases and Heuristics in Judgment and Decision Making
- McKenny & Keen, P.(1973): Management Science and Business Practice HBR, August, How Managers Mind's Work., New York
- McKenny & Keen, P.(1975): Problems Solving Strategies in Reflective and Impulsive Children. Journal Educational psychology. Vol.(67). No.(6).
- McKinny, E. H.(2002) LEVERAGING the hidden order of systems, U.S.A. file://H:/systeme McKinny.Htm.
- Medin, D.L. & Ross. B. H.: (1997), Cognitive psychology, by Harcourt Barce company, second edition.
- Michael Bieber(2007): Computer and Information Sciences Department, New Jersey Institute of Technology. http://ww.ec.njit.edu/~bieber
- Prochaska.Cue, K.(1988). An Exploratory Study for Model of Personal Financial Management Style. (In)=http://www.afcpe.org.
- Raw W.A.(2001): "The relationship of emotional intelligence test scores", in the Management Group of Health Care Organization, unpublished PHD thesis, University of South Carolina College of Health Professions, Available.
- Riding، R. J., Glass, A.& Douglas, F.(1991). Individual differences in thinking = Cognitive and neuropsychological perspectives. Special issues: Thinking. Educational Psychology,vol. 13(3&4).
- Sadler. E. S.(2000). The implications of cognitive style for management education & development. Plymouth. www.google.com-com/search.
- Sternberg, R.J.: (1985), Beyond IQ. Matriachic of human Inteligence, Cambridge, Uni- press, New york.
- Sternberg, R.J. & Gvigorenko, F.: (1993), Thinking and the gifted, Rocper, Review vol. 16, Cambridge university press.
- Sternberg, R.J.: (1997), Thinking styles, New york, Cambridge University press, U.S.A.
- Messick,S(1976): Personality Consistencies cognition and Creativity, Sanfrancisco, CA, Jossy Bass Publishers.
- Rowe, Boulgrid,& McGrath,(2006). Relationship Between Principles Decision MAKING Styles and Technology Acceptance & Use by Jill Michaela Jacoby.

ملحق (١) اختبار التفكير الشمولي

ت	الفقرات
١.	اذا طلب مني اصدار حكم على موضوع ما، او مسالة ما فاني: ا- لا اتسرع في اصدار الحكم عليه. ب- اصدر الحكم في بداية الامر مباشرة. ج- اؤجل اصدار الحكم عليه الى وقت اخر.
٢.	لدي القدرة على النجاح في المشاريع: ا- الخاصة. ب- المشتركة. ج- الاعتيادية.
٣.	افضل الافكار التي تتصف بـ: ا- التصلب. ب- المرونة. ج- الاثنين معا.
٤.	افكاري اتجاه مواقف الحياة: ا- الافكار التقليدية. ب- الافكار البسيطة. ج- الافكار المتنوعة.
٥.	اغلب الاحيان تعتمد افكاري على: ا- مشاعري. ب- الواقع. ج- الاثنين معا.
٦.	عندما افكر في قضية ما فان افكاري: ا- محدودة. ب- لا تحدها حدود. ج- متناثرة.
٧.	عندما احاول تكوين فكرة جديدة فاني: ا- امزج بين الافكار بصورة شاملة. ب- لا امزج بين الافكار. ج- اعتمد فكرة واحدة.
٨.	عندما اتعامل مع الاخرين فاني اكون بنفسية: ا- مكتئبة. ب- ضجرة. ج- مرحة ومرتاحة.
٩.	عند تعاملي مع مواقف الحياة فاني: ا- لا اتمكن من الانسجام معها. ب- انسجم مع المواقف في البيئة التي اعيش فيها بسهولة. ج- انسجم ولكن بصعوبة.
١٠.	عندما اعمل في مشروع معين فاني: ا- افضل العمل مع الاخرين. ب- افضل العمل بمفردي. ج- الاثنين معا.
١١.	عندما اخطط لحياتي فاني اعتمد على: ا- راي الاشخاص المقربين. ب- لا اخطط مسبقا لاي شيء. ج- التخطيط المسبق للمستقبل.
١٢.	عندما اتعرض لمشكلة معينة فاني: ا- اتعامل معها بصورة كلية. ب- افصل المشكلة الى اجزاء. ج- لا افكر في حلها.

١٣.	عندما اتعرض لمواقف في الحياة جديدة فاني: ا- اصاب بالخجل والتردد. ب- اتعامل معها بسهولة ويسر. ج- اطلب مساعدة الاخرين.
١٤.	ان افكاري التي انتجها: ا- محدودة جدا. ب- متناثرة. ج- كبيرة.
١٥.	اميل الى التعامل مع: ا- الجزئيات. ب- العموميات. ج- الاثنين معا.
١٦.	اميل الى: ا- الواقع. ب- احلام اليقظة. ج- التخيل.
١٧.	عندما اتعرض لمواقف متناقضة وغامضة فاني: ا- استطيع تحملها. ب- لا استطيع ذلك. ج- استعين بالاخرين.
١٨.	عندما اتعامل مع الاخرين فاني: ا- اشعر بمسؤوليتي تجاههم. ب- اتقيد بجزء محدد من التعامل. ج- اهتم بنفسي فقط.
١٩.	عندما اخفق في عمل معين فاني: ا- ابحث عن عمل اخر. ب- لا اهتم بذلك. ج- اجد الاسباب المسوغة لاخفاقي.
٢٠.	عندما اطرح افكارا معينة فاني: ا- اتعصب للافكار التي اطرحها. ب- لا اتعصب للافكار التي اطرحها. ج- احاول تسويغها.
٢١.	عندما اكلف بانجاز اعمال معينة فاني: ا- اتلكا في انجازها. ب- اوظف طرائقا غير مالوفة في انجازها. ج- اعتمد اسلوبا واحدا في انجازها.
٢٢.	في عملي اكون: ا- تقليديا. ب- كسولا وغير مبال بانجازه. ج- غير تقليدي ومتحررا ودائم التساؤل.
٢٣.	تتصف شخصيتي بـ: ا- الانبساطية. ب- الانطوائية. ج- بين الانبساط والانطواء.
٢٤.	عندما اواجه موقفا يتطلب اتخاذ قرار وحكم فيه فاني: ا- انفرد في اتخاذ القرار. ب- اترك اتخاذ القرار للاخرين. ج- اشرك الاخرين معي في اتخاذ القرار.
٢٥.	عندما اؤدي عملا معينا فاني: ا- افضل الاعمال الروتينية.

	ب- لا يهمني نوع العمل. ج- اتجنب الاعمال الروتينية.
٢٦.	عندما اكون في حلقة نقاشية مع زملائي داخل الصف فاني: ا- لا احبذ القيود على افكاري. ب- افضل ان تكون الافكار المطروحة محددة. ج- لا افضل البوح بافكاري.
٢٧.	عند البحث عن حل للمشكلة التي تواجهني فاني: ا- افكر في البدائل قبل اعتماد احدها. ب- اختار الحل مباشرة وبسرعة. ج- اطلب مشورة الاخرين في حلها.
٢٨.	عندما احاول تفسير قضية ما فاني: ا- افسرها بشكل اعتباطي. ب- اهيئ المعلومات اللازمة عنها. ج- اتهرب منها.
٢٩.	عندما اكون في موقف صعب او محرج فاني: ا- لا استطيع التعامل معه. ب- اتجنبه. ج- انسجم واتكيف معه بسهولة.
٣٠.	في المواقف الحياتية التي تواجهني فاني: ا- استشير الاخرين. ب- امتلك القدرة التي اعتمد عليها بازاء هذه المواقف. ج- افشل في مواجهتها.
٣١.	اهتم بمساعدة الاخرين فلذلك: ا- اخصص لهم جزءا من وقتي. ب- اطلب المساعدة من ذوي الكفاية ج- اوظف قدراتي المتنوعة.
٣٢.	تكون افكاري واحلامي: ا- بناءا على طريقتي الخاصة في الحياة. ب- تكون متشابهة مع احلام الاصدقاء وافكارهم. ج – مختلفة نوعا ما عن اراء اصدقائي.
٣٣.	عندما تواجهني مشكلة احاول حلها: ا- بطرائق عدة بحيث اعدل في اساليب حلها. ب- بان اركز على طريقة واحدة في الحل. ج- بان اسهم الاخرين في حلها.
٣٤.	تكون استجابتي للمواقف التي تواجهني: أ- اهتم بالمواقف ولا اهتم بالاشخاص. ب- تبعا للاشخاص الذين اتعامل معهم. ج- بان اهتم بكليهما معا الاشخاص والمواقف.
٣٥.	عندما اطرح افكارا فان افكاري: ا- مبهمة وغامضة. ب- تكون متكررة وعشوائية. ج- تثير انتباه الاخرين.
٣٦.	في حل المشكلات اكون من الافكار والاشياء المتعارضة افكارا: ا- منسجمة وجديدة. ب- غير منسجمة. ج- غير مهمة.

الملحق (٢)
مفتاح التصحيح لاختبار التفكير الشمولي

الفقرة	البديل	الفقرة	البديل	الفقرة	البديل	الفقرة	البديل
١.	ا	١٠.	ا	١٩.	ج	٢٨.	ب
٢.	ب	١١.	ج	٢٠.	ب	٢٩.	ج
٣.	ب	١٢.	ا	٢١.	ب	٣٠.	ب
٤.	ج	١٣.	ب	٢٢.	ج	٣١.	ج
٥.	ا	١٤.	ج	٢٣.	ا	٣٢.	ا
٦.	ب	١٥.	ب	٢٤.	ج	٣٣.	ا
٧.	ا	١٦.	ج	٢٥.	ج	٣٤.	ب
٨.	ج	١٧.	ا	٢٦.	ا	٣٥.	ج
٩.	ب	١٨.	ا	٢٧.	ا	٣٦.	ا

ملحق (٣)اختبار الاسلوب المعرفي (الاستيعابي- الاستقبالي)

ت	الفقرات	ت	الفقرات
١	عندما اقرا كتابا فاني اركز فيه على المعلومات بشكل: ا -عام ب- تفصيلي	١٦	اذا زاولت عملا" اعتدت عليه فاني اجد من: ا -الصعوبة تركه ب - من السهولة تركه
٢	عندما اواجه مواقف الحياة الصعبة فاني استطيع توظيف معلوماتي عن تلك المواقف بشكل: ا - ضعيف ب - مميز	١٧	افضل ان يعتمد الشخص في تحديد مستقبله المهني على: ا - الاخرين ب - نفسه
٣	عندما اتعرض لمواقف غامضة فاني: ا - لا اتحملها ب - اتحملها	١٨	اعتقد ان الجماعة التي تسمح باختلافات في الراي بين اعضائها: ا -لا تعمر طويلا ب -تعمر طويلا"
٤	يتسم ادائي للمهمات بـ: ا - الاعتماد على الاخرين ب - الاعتماد على نفسي	١٩	اعتقد ان بالامكان اصدار الاحكام الى الناس: ا - قبل جمع معلومات عنهم بعد ب - جمع المعلومات عنهم
٥	عند ما اواجه ضغوطا نفسية، فاني اتعامل معها بـ: ا -طريقة واحدة ب - طرائق متنوعة	٢٠	عندما انظر الى لوحة فنية جميلة فاني: ا -اركز على الشكل الخارجي ب -اركز على شكل اللوحة ومضمونها
٦	افضل ان تجري حياتي على: ا -وتيرة واحدة ب - وتائر متنوعة	٢١	يتصف تعاملي مع من يحيطون بي بـ: ا -الهزل ب- الجدية
٧	اميل الى الشخص الذي يتصف بـ: ا -التصلب ب - المرونة	٢٢	اعتمد في استنتاجي لاي ظاهرة على: ا -الحدس والتخمين ب - البحث عن اسبابها
٨	يتميز انتباهي للاشياء من حولي بـ: ا -الضعف ب - القوة	٢٣	انجذب الى ممارسة النشاطات التي تتطلب: ا -الفنون والرياضة ب - القراءة والمناقشة
٩	عندما اقرا كتابا في تخصصي فان الكثير من هذه القراءة: ا - انساه ب - اتذكره	٢٤	اثناء المذاكرة افضل: ا - سماع الموسيقى ب - الهدوء التام
١٠	يتسم طموحي لانجازاتي في الحياة بمستوى: ا -منخفض ب - عالٍ	٢٥	افضل ان تكون انارة غرفتي: ا - قليلة الضوء ب - ساطعة
١١	اذا عالجت امرا ما تحتاج تفصيلاته الى ادراك فاني اجد: ا -صعوبة في ادراكها ب - لا صعوبة في ذلك	٢٦	اذا نقلت الى مكان عمل جديد فانني: ا -اقيم علاقات صداقة مع الاغلبية ب - اقيم علاقات حميمية مع البعض
١٢	عندما احاول الوصول الى اهدافي فاني: ا - اندفع لتحقيقها ب - اتريث في تحقيقها	٢٧	يمكنني فهم المشكلات التي تواجهني من خلال: ا- ربط المشكلة بما امتلكه من معلومات ب - فهم المعلومة بصورة مستقلة
١٣	اذا دعيت الى مناقشة علمية تتطلب مني افكار جديدة تجاهها فاني: ا -ارفض الاشتراك فيها ب -اقبل الاشتراك فيها	٢٨	اذا طلب مني الاجابة عن سؤال في مجال تخصصي فاني: ا - اركز على المعلومة المهمة لذلك السؤال ب - اهتم بكل التفاصيل المتعلقة بذلك السؤال

١٤	اشعر ان لدي القدرة على التاثير على زملائي وقيادتهم بصورة: ا -محدودة ب -غير محدودة	٢٩	اتخذ قراراتي عادة" بعد جمع المعلومات: ا -المهمة عن مضمون القرار ب -التفصيلية عن مضمون القرار
١٥	تؤثر الاشياء الجميلة في مشاعري بدرجة: ا - ضعيفة ب - قويـة	٣٠	يعتمد نجاحي في اغلب المهمات التي اقوم بها على تكوين: ا - افكار عامة عن تلك المهمات ب - افكار خاصة ومستقلة عن كل جزء من تلك المهمات

الملحق (٤)

مفتاح تصحيح الاسلوب المعرفي الاستيعابي- الاستقبالي

الفقـرة	البديـل		الفقرة	البديـل	
	الاول	الثانـي		الاول	الثانـي
١	استيعابي	استقبالي	١٦	استيعابي	استقبالي
٢	استيعابي	استقبالي	١٧	استيعابي	استقبالي
٣	استيعابي	استقبالي	١٨	استيعابي	استقبالي
٤	استيعابي	استقبالي	١٩	استيعابي	استقبالي
٥	استيعابي	استقبالي	٢٠	استيعابي	استقبالي
٦	استيعابي	استقبالي	٢١	استيعابي	استقبالي
٧	استيعابي	استقبالي	٢٢	استيعابي	استقبالي
٨	استيعابي	استقبالي	٢٣	استيعابي	استقبالي
٩	استيعابي	استقبالي	٢٤	استيعابي	استقبالي
١٠	استيعابي	استقبالي	٢٥	استيعابي	استقبالي
١١	استيعابي	استقبالي	٢٦	استيعابي	استقبالي
١٢	استيعابي	استقبالي	٢٧	استيعابي	استقبالي
١٣	استيعابي	استقبالي	٢٨	استيعابي	استقبالي
١٤	استيعابي	استقبالي	٢٩	استيعابي	استقبالي
١٥	استيعابي	استقبالي	٣٠	استيعابي	استقبالي